

تفسير سورة الضحى | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الواحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم 00:00:00
الذين كفروا بربهم يعدلون. الحمد لله الذي انزل على عبده -

الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملء كل شيء والحمد لله عدد ما احصى كتابه. والحمد لله على ما 00:00:40
احصى كتابه. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين -

محمد صلى الله عليه وسلم. ما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرًا الا حذرنا منه. جاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوة 00:01:00
وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين -

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقائه. ولا اتموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتني في 00:01:20
الله من رحمة الله عز وجل بخلقه انه لم -

ويتركهم سدى. ولكن ارسل اليهم رسول وانزل اليهم الكتب. ليكونوا على بينة من امرهم ليخرجهم من الظلمات الى النور. ليهلك من 00:01:40
هلك عن بينة. ويحيا من حي عن بينة. من رحمته سبحانه وتعالى -

ولطفه بعفاه انه انزل علينا القرآن. انا متكلم بهذا القرآن وحفظه من التبديل والتغيير والتحريف من رحمته سبحانه وتعالى بنا ان من 00:02:00
على هذه الامة بالقرآن وبالوحى. وحفظ قوم من التبديل. فمن شكر هذه النعمة ان نتمسك بالقرآن. قال نبينا صلى الله عليه وسلم
تركت فيكم ما -

ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا. لم يقل امسكتم ولكن قال تمسكتم اي بذل الجهد التمسك بالقرآن وکأن هناك من يحاول ان ينزع 00:02:30
ان ينزع منا القرآن. فنحن نجاهد لنتمسك به. كما قال -

هنا للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة الزخرف فاستمسك. بالذى اوحى اليك. كأن الله عز وجل ان هناك من يكره ان نتمسك 00:02:50
بالقرآن. ويجاهدنا لنبتعد عن كتاب الله عز وجل. فلا بد ان نجاهد -

ونجاهد اهل الباطل ونتمسك بكتاب ربنا سبحانه وتعالى. نقرأه ونتدبره ونعمل به. بل لا يكن في صدرنا حرج منه. انزل الله عز وجل 00:03:10
الينا القرآن لكي ننشره للعالم. نجاهد انفسنا به تبارك -

الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا. لا لطائفة معينة. ولكن للعالمين نذيرًا من سور القرآن التي اختصها الله عز وجل 00:03:30
بتشریف للنبي صلى الله عليه وسلم. وبالدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم. حينما يقع المشركون في نبينا

صلى الله عليه وسلم يخص الله عز وجل سورة بالدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم. وکأن 00:03:50
اواعهم في النبي صلى الله عليه وسلم امر عظيم. لابد ان نتوقف عنده ل الدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم. فكم مع ان الله عز وجل

انزل سورة خالصة للدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم فكذلك لابد ان نتوقف - 00:04:10

للدفاع عن نبينا صلى الله عليه وسلم. من هذه السور سورة الضحى هذه السورة العظيمة التي نزلت على قلب نبينا صلى الله عليه 00:04:30
 وسلم. ادخلت عليه السرور والفرحه. نزلت هذه السورة بعد فترة من فتور الوحي -

الوحي نزل اول ما نزل يقرأ ثم حدث نوع من الفتور توقف. ثم نزلت سورة المدثر ونزل الوحي سبع صور نزلت متتابعة عن النبي 00:04:50
صلى الله عليه وسلم. ثم مر الوحي بفترة فترة اي اي توقف. بفترة اخرى -

اخرى انقطع الوحي لفترة معينة. في هذه الفترة التي انقطع الوحي فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم اشتكتى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين. انظر غياب الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

ادى الى تعبه. ادى الى تألمه. فاشتكى النبي صلى الله عليه وسلم في بدنـه صلـى الله عليه وسلم. فلم يقم ليلة او ليلتين. انظر تعداد الليالي التي لم يقم فيها النبي صلـى الله - 00:05:30

وـنـحن نـعـدـ الـلـيـالـيـ التي نـقـوـمـ فـيـهـاـ الـلـيـلـ. عـدـ الـلـيـالـيـ التي لمـ يـقـمـ فـيـهـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـلـيـلـ القـطـاعـ الـوـحـيـ اـدـىـ الـىـ تـأـلـمـهـ. وـقـيـلـ اـنـهـ لـمـ اـنـقـطـعـ الـوـحـيـ فـلـمـ يـقـمـ الـلـيـلـ - 00:05:50

فـاـشـتـكـىـ وـزـادـ الـمـهـ. كـلـمـاـ اـبـتـدـعـ الـاـنـسـانـ عـنـ الـقـرـآنـ كـلـمـاـ اـبـتـدـعـ الـاـنـسـانـ عـنـ الـقـيـامـ اـشـتـكـىـ. وـتـأـلـمـ وـتـصـرـخـ الـرـوـحـ اـنـهـ عـطـشـانـةـ. اـنـهـ تـرـيدـ هـذـاـ

الـغـذـاءـ. اـنـهـ تـرـيدـ اـنـ تـنـهـلـ مـنـ كـلـامـ اللهـ - 00:06:10

كـيـفـ يـعـيـشـ الـاـنـسـانـ بـعـيـدـاـ عـنـ كـلـامـ اللهـ؟ لـيـلـةـ اوـ لـيـلـتـيـنـ تـأـلـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـالـنـاـ نـبـتـدـعـ عـنـ الـقـرـآنـ وـنـهـجـرـ كـتـابـ اللهـ سـبـحـانـهـ

وـتـعـالـىـ وـلـاـ نـقـوـمـ بـهـ الـلـيـلـ كـيـفـ يـطـمـئـنـ قـلـبـ الـمـؤـمـنـ - 00:06:30

وـهـوـ يـعـيـشـ بـعـيـدـاـ عـنـ كـتـابـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـاـشـتـكـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـمـ يـقـمـ لـيـلـةـ اوـ لـيـلـتـيـنـ. اـنـتـهـزـ مـشـرـكـوـنـ هـذـهـ

الـفـرـصـةـ. وـكـأـنـ اـمـارـاتـ التـعـبـ وـعـلـامـاتـ التـعـبـ وـالتـأـلـمـ ظـهـرـتـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:06:50

فـلـمـ الـمـشـرـكـوـنـ بـذـلـكـ. يـعـنـيـ كـنـزـولـ الـوـحـيـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ اـثـرـ ظـاهـرـيـ عـلـىـ النـاسـ. كـانـ يـنـزـلـ عـلـىـهـ الـوـحـيـ فـيـتـغـيـرـ

فـيـغـيـبـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ كـانـ جـبـرـيـلـ يـنـزـلـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ رـمـضـانـ يـدـارـسـهـ الـقـرـآنـ. وـكـانـ اـجـودـ

- 00:07:10

مـاـ يـكـوـنـ فـيـ رـمـضـانـ. كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـجـودـ مـاـ يـكـوـنـ فـيـ رـمـضـانـ. يـعـنـيـ لـمـ بـيـدـرـسـ الـقـرـآنـ بـيـحـدـسـ تـغـيـرـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـكـوـنـ اـجـودـ مـاـ يـكـوـنـ فـيـ رـمـضـانـ. اـكـتـرـ فـتـرـةـ يـجـودـ فـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ الـجـوـادـ الـمـطـلـقـ يـجـودـ صـلـىـ اللهـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـائـمـاـ. لـكـنـ - 00:07:30

اـنـ كـانـ اـكـتـرـ فـتـرـاتـ الـجـوـدـ فـيـ رـمـضـانـ. لـيـهـ؟ لـاـنـهـ كـانـ بـيـتـدـارـسـ الـقـرـآنـ مـعـ جـبـرـيـلـ. فـالـتـغـيـرـ بـالـقـرـآنـ ثـمـ تـغـيـرـ النـاسـ بـالـقـرـآنـ. فـلـمـ اـنـقـطـعـ

الـوـحـيـ فـيـ الـفـتـرـةـ لـحـكـمـةـ مـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ حـتـىـ يـشـتـاقـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ - 00:07:50

عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـىـ الـوـحـيـ مـرـةـ اـخـرـىـ. وـالـاـنـسـانـ يـحـتـاجـ اـلـىـ فـتـرـاتـ يـعـيـدـ فـيـهـ وـيـكـرـرـ مـاـ نـزـلـ عـلـيـهـ مـنـ الـوـهـمـ وـيـتـدـرـبـ اـنـ يـكـرـرـ وـيـسـتـعـمـلـ هـذـهـ

الـوـحـيـ وـالـقـرـآنـ فـيـ حـيـاتـهـ. الشـاهـدـ لـمـ اـنـقـطـعـ الـوـحـيـ ظـهـرـتـ الـاـمـارـاتـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـلـمـ الـمـشـرـكـوـنـ - 00:08:10

فـاـنـتـهـزـوـاـ هـذـاـ المـوـقـفـ. وـقـالـوـاـ وـدـعـهـ رـبـهـ وـقـالـ. قـلـاـهـ اـيـ كـرـهـ حـاشـاهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. مـشـرـكـوـنـ اـنـتـهـزـوـاـ الـفـرـصـةـ دـيـ. وـكـأـنـ الـمـشـرـكـيـنـ

كـانـوـاـ يـؤـمـنـوـنـ بـنـزـولـ الـوـحـيـ حـتـىـ يـؤـمـنـوـ بـاـنـقـطـاعـهـ. يـعـنـيـ الـمـشـرـكـيـنـ اـنـتـهـزـوـاـ فـتـرـةـ اـنـقـطـعـ الـوـحـيـ لـفـتـرـةـ مـعـيـنـةـ. لـحـكـمـةـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ

- 00:08:30

وـتـرـبـيـةـ مـنـهـ لـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـهـوـ رـبـ الـعـالـمـينـ يـرـبـيـ الـعـالـمـ وـيـرـبـيـ اـوـلـيـاءـهـ خـاصـةـ. وـمـنـ اـخـلـصـ لـاـوـلـيـاءـهـ النـبـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـالـمـشـرـكـوـنـ اـنـتـهـزـوـاـ الـفـرـصـةـ. وـاـشـاعـوـاـ وـقـالـوـاـ وـدـعـهـ - 00:09:00

تـأـلـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـذـلـكـ. وـتـأـلـمـ لـذـلـكـ. تـخـيـلـ اـشـدـ لـحـظـاتـ بـتـمـرـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ مـنـ ذـاـقـ مـرـاـرـةـ بـعـدـ مـنـ بـعـدـ مـاـ ذـاـقـ

وـحـلـاـوـةـ الـقـرـبـ اـشـدـ لـحـظـاتـ تـمـرـ عـلـىـ الـا~n~s~ان~ الذي يـذـوقـ مـرـاـرـةـ بـعـدـ اـنـ ذـاـقـ حـلـاـوـةـ - 00:09:20

قـرـبـيـ. شـفـ الـا~n~s~ان~ لـمـ بـيـصـلـيـ الـقـيـامـ فـيـ رـمـضـانـ وـيـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـيـبـكـيـ وـيـقـوـمـ الـلـيـلـ. تـجـدـ فـيـ شـوـالـ لـوـ الـا~n~s~ان~ اـشـغـلـ بـالـعـيـدـ وـبـعـدـ الـعـيـدـ

وـمـشـاغـلـ وـرـجـعـ مـشـاغـلـهـ وـاـبـتـدـعـ عـنـ الـقـرـآنـ تـجـدـهـ مـتـأـلـمـ. هـوـ - 00:09:50

وـمـشـ عـارـفـ يـشـتـكـيـ مـنـ اـيـهـ هـوـ هـوـ فـيـ صـدـرـهـ فـجـوـةـ كـانـتـ مـمـلـوـةـ بـالـوـحـيـ بـالـقـرـآنـ بـالـدـعـاءـ بـالـبـكـاءـ بـالـتـضـرـعـ اـصـبـحـ فـجـوـةـ لـاـ يـشـدـهـ

شـيـعـ. اـصـبـحـ بـدـاخـلـهـ فـاقـةـ وـفـقـرـ وـجـوـعـ لـاـ يـسـدـهـ شـيـعـ. لـاـ يـسـدـهـ لـهـ - 00:10:10

وـلـاـ لـعـبـ وـلـاـ لـغـوـ وـلـاـ صـحـبـةـ. الـا~n~s~ان~ سـمـيـ ا~n~s~ان~ لـا~n~s~ان~ يـأ~n~s~ان~. يـحـتـاجـ ا~n~s~ان~ مـنـ ي~n~s~ان~ بـهـ. وـلـمـ فـخـلـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـدـمـ فـيـ الـجـنـةـ خـلـقـ لـهـ

حـوـاءـ. يـعـنـيـ الـجـنـةـ بـدـوـنـ مـاـ بـيـأ~n~s~ان~ ا~n~s~ان~ لـاـ تـصـبـحـ جـنـةـ. وـمـنـ نـعـيمـ - 00:10:30

الجنة ان نكون على سرر المتقابلين. اسأل الله عز لي ولكم الجنة. الانسان احيانا يقع في ظروف لا يستطيع ان يرتبط بها احد. هنا يأنس الانسان بكلام ربه. الانسان يحتاج الانسان ضعيف. يحتاج الى دعم خارجي - 00:10:50

حينما يتلقى الانسان كلام الله يصبر. ويتصبر. الانسان ممك يمر بمشكلة. يسمع اية واحدة تصلي على ذلك. كان احد الناس بيحكي كان في سجون اسرائيلين اللي في الاحتلال الاسرائيلي فلسطين احد فلسطين كان اسير ظل فترة طويلة. وبعد ما خرج بيحكي قصته وما رأه من قسوة - 00:11:10

فضة وتعذيب من اليهود فالراجل بيأسه وكيف كنتم تتصرون على هذا؟ قال بقراءة القرآن كنا نذكر الله ونقرأ القرآن. فنتأسى بصدر اولي العزم من الرسل. ونتأسى بصدر الانبياء لما المشركون قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة قال الله عز وجل كذلك اي نزل القرآن - 00:11:40

مفرقا منجما كذلك لنثبت به فؤادك. تمر على النبي صلى الله عليه وسلم او قال يحتاج فيها الى تثبيت من القرآن من الله. لنثبت به فؤادك. فنحن نحتاج الى تثبيت - 00:12:10

من القرآن. فلما الانسان يبتعد عن القرآن لا يثبت في الفتنة. لا يستطيع ان يتحمل الم حياة ومرارة بعد عن كلام الله وادى الناس وصعوبات الحياة والكبد الذي يعانيه. يتتصبر بالقرآن. يقرأ في القرآن - 00:12:30

عن الانبياء الذين صبروا وجاحدوا وبدلوا وعن رحمات الله التي تنزل تترى على العابدين. على المخلصين على فيصبر ويتصبر ويتأسى بهؤلاء. وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - 00:12:50

فلما غاب الوحي يفتر عن النبي صلى الله عليه وسلم تألم. تألم وخاصة انه اشتقاق الى القرآن اشتقاق اليه فنزل قول الله عز وجل يقسم

يقسم الله ليطمئن النبي صلى الله عليه وسلم ما تركتك وما - 00:13:10

خدعتك والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل. الله ما ودعك ربك يشتقاق اليها المؤمن. يا الله! يا ريت نسمع الكلمة دي. تخيل وربنا بيقول لك ما تخفس انا معك. انا مش سايبك. احيانا بتتمر عليك لحظات. ممك ابتلاءات متتالية مثلا. مواقف - 00:13:30

غريبة ما انتاش فاهمها بتحصل في حياتك. تبقى عايز تقول يا رب انت سبتي ولا ده ابتلاء؟ يا رب انا عملت غلط لذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو عائد من الطائف والدم ينزل منه صلى الله عليه وسلم ثم يقول لربه كما روى - 00:14:00

يا عم ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. المهم بس اعرف يا رب. انت معندي ولا لأ؟ انت راضي ده اللي يهمني احيانا تمر على الانسان لحظات يتمى ان يسمع هذه الكلمة. ان ربنا يقول له - 00:14:20

انا راضي عنك. ده مجرد ابتلاء لك. اصبر. لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يشتقق الى نزول جبريل لما بيغيب عنه فترة فيقول لجبريل ما تغيبش عنني هل آآ تزورون اكتر مما تزورنا - 00:14:40

فنزل قول الله عز وجل وما نتنزل الا بامر ربك. انا عبد له ما بين ايدينا وما فلا وما بين ذلك شف الختام. وما كان ربك نسيانا. او عى تفتكر عشان فيه فترة بتعدى - 00:15:00

ابتلاءات او مشاكل ان ربنا ناسيك ابدا ربنا معك. فترات انقطاع الوحي او عى تفتكر ان ربنا ناسيك ربنا معك وابراهيم عليه السلام يلقى في الهواء في النار كان الله معه ولم يتركه. والنبي صلى الله عليه وسلم في الغار كان الله معه ولم يتركه - 00:15:20

يوسف عليه السلام في السجن كان الله معه ولم يتركه. ويونس في بطن الحوت كان الله معه ولم يتركه. وايوب في البلاء مهما طال عليك البلاء تذكر ان الله معك وما كان ربك نسيانا. رب السماوات والارض وما بينهما - 00:15:40

طب اعمل ايه في الفترات الصعبة دي؟ فاعبده. استمر في العبادة. مش قادر. واصطبر لعبادته جاحد نفسك هل تعلم له سمي؟ يعني هل تعلم قيم المعنى سمي اي مسانينا اي مشابها تعرف حد غير ربنا بيرحمك؟ تعرف حد غير ربنا بيرزقك؟ هل احد من الناس يعطف عليك او يرحمك او - 00:16:00

مثل الله سبحانه وتعالى ابدا. اذا اصبر لعبادته. فاقسم الله لم يقل الاية السورة ما نزلتش ما ودعت لا والضحى كما اني اخرج الضحى بعد الليل كذلك سوف يعود اليك الوحي بعد الانقطاع - 00:16:30

والضحى والليل اذا سجى. سجى. كلمة في اللغة معناها ان الليل بقى طويلا وبطبيعة كأنه ما بيتحركش. الجسد المسجى المتغطى اللي ما بيتحركش. كأن الليل اصبح طويلا لا يمر تمر على الانسان فترات ابلاطه يمر عليه الليل وكأنه سنة. شف شعور انقطاع الوحي عليه الصلاة والسلام ان الليل بيعدي - 00:16:50

كأنه سنة. الليل كأنه ما بيخلصش. امال احنا بنبعد عن القرآن هو عادي. بنمارس حياتنا عادي ازاي شف شعور النبي صلى الله عليه وسلم ان ليلة او ليالتين لم يقم قال الله عز وجل والليل اذا سجى اي طال - 00:17:20 وكد حتى كأنه لا يسير. فيقول الله عز وجل والضحى اي ان نور القرآن الذي نزل لم يخفت نور الشمس قد يخفت ولكن نور الوحي لن يخفت ابدا. ابدا والنجم اذا هو - 00:17:40

ما ضل صاحبكم وما غوى. قد يسقط النجم وينطفئ لكن نور القرآن لن ينطفئ. ما ضل صاحبكم وما غوى. نور النبي فيينا صلى الله عليه وسلم لم ينطفئ صلى الله عليه وسلم. والضحى والليل اذا سجى. وقيام الضحى اقسم الله به - 00:18:00 فترة النشاط والحيوية والعمل والبذل والجهد. والليل فترة الراحة. فكأن الانسان محتاج انه يشتهي ويبذل ويحتاج الى الراحة. يحتاج الى المرواحة بين هذا الوقت و هذا الوقت. وقيل ان الضحى فترة البذل لنصرة الدين - 00:18:20

والليل فترة الخلوة مع الحبيب مع الله سبحانه وتعالى. مع الودود سبحانه وتعالى. فانت تحتاج الى هذا وقت وتحتاج الى هذا الوقت. وكل وقت طاعة. وكل وقت عبودية. في البلاء فيه عبودية. في العافية - 00:18:40

في عبودية كل وقت في حياتك له طاعة. كل وقت في النجاح طاعة في البلاء طاعة. عند الرزق طاعة وعند المنع طاعة لا تتوقف عن الطاعة ابدا. ايak انك تتحجج بالظروف. لذلك قال الله عز وجل رب السماوات والارض وما - 00:19:00

انهم فاعبده. ايak كانت الظروف واصطبر لعبادته. ايak كانت الظروف جاهد نفسك انك تبذل في اوقات الطاعة والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل. من البشريات اللي قالها العلماء - 00:19:20

ان لما ربنا سبحانه وتعالى يخص الانبياء بكرامة زي كلمة ما ودعك ربك وما قل او واصطبرتك لنفسك لسيدنا موسى او هذه الاشياء المؤمن له نصيب منها على قدر اتباعه. لكن لن ينال نفس حظ الانبياء - 00:19:40

الا ان يكون شيء خاص بالانبياء زي الوحي مثلا. تاني من بشريات ما قاله العلماء ان المؤمن له نصيب من هذه البشريات يعني كلمة ما ودعك ربك وما قال الكلمة الجميلة دي اللي لما نزلت على قلب النبي صلى الله عليه وسلم اطمئن - 00:20:00

وفرح صلى الله عليه وسلم انت لك نصيب من الكلمة دي. على قدر اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم جابوا الكلام ده منين؟ قال الله عز وجل. يا ايها النبي حسبي الله. اي كافيك الله. ومن اتبع - 00:20:20

من المؤمنين اي ومن اتباعك من المؤمنين حسبي الله. يكفيهم الله امورهم. اذا ربنا لما قال ان الله عز وجل يكفي المؤمنين امورهم قال على قدر الاتباع. يا ايها النبي حسبي الله ومن ايه؟ ومن اتباعك على قدر اتباع النبي صلى - 00:20:40

السلام السيد شيخ الاسلام ابن تيمية يقول الكفاية على قدر الاتباع. والناقصة بالناقض. عايز ربنا يكفيك همومك ومشاكلك ويرتب لك حياتك ويدبر لك امورك ويشرح لك صدرك. اتبع النبي صلى الله عليه وسلم. الكفاية على قدر الاتباع. ربنا يكفيك امك على قدر اتباعك مسلا - 00:21:00

والناقصة بالناقض. هتنقص في الاجتماع. الكفاية هتقل. والتوفيق هيقل. ما ودعك ربك وما قل. الوداع انك ممكن تكون بتحب حد. بس الظروف تضطر انك تسيبه. وقال اي فففي الله عز وجل انه ودعا وانه قلاتها. قال ما ودعك ربك؟ اي ما تركتك لحظة. كنت - 00:21:20

ومعك حتى في فترات انقطاع الوحي فانا معك. ما ودعك يا ربك انا ربك فكيف اتركك؟ انا الذي اربيك فكيف اتركك؟ ما ودعك ربك وما ايه؟ وما قل. علماء التفسير بيقولوا كلمة جميلة قوي - 00:21:50

بيقولوا ربنا ما قالش وما قالك. زي ما قال وما ودعك. قال يعني كره. ما رضاش؟ ربنا سبحانه وتعالى ما حطش كافي الخطاب بتاعة النبي صلى الله عليه وسلم مع كلمة الكراهة. حتى لا تجتمع كلمة الكراهة مع ضمير النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هو كاف

الخطاب. شوفي الجمال في التعبير - 00:22:10

القرآن فقال الله عز وجل ما ودعك ربك وما قل. انت ممكنتفضل مع واحد بس كارلوس. وممكنتسيبه بس بتحبه ربنا بيقول له انا لم اتركك ولم اكرهك. سبحان الله! ما ودعك ربك وما قل. طب هل معنى - 00:22:30

ربنا بيقول له انا ما سبتكش ان النعم هتتوقف ابدا. وللاخرة خير لك من الاولى. قيل الاخرة يعني الحياة الاخرة وقيل الاخرة الحالة الاخرة. يعني كل لحظة هتمن عليك هتكون افضل من اللي قبلها. يعني انت - 00:22:50

النهاية في مكة المدينة هتبقى افضل من مكة. والدين هينتشر اكتر ولا الاخرة خير لك من الاولى. كل يوم هيعدى عليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم طالما انت مجتهد في الدعوة وفي القيام طالما انت مجتهد في فترات الضحى وفترات الليل طالما انت مصطبر لعباداته - 00:23:10

كل فتره هيتحجي عليك هتبقى افضل. حالك هيبيقى افضل. عايز ترتفق في علاقتك بربنا اجتهد في الطاعات. عايز يكون كل يوم بيعدى عليك افضل من اللي قبله. اجتهد في الطاعات. اتبع النبي صلى الله عليه وسلم. حتى تناول هذا الشرف وللاخرة خير - 00:23:30

خير لك من الاولى. مش بس كده ولسوف لا للتأكيد والقسم. ولسوف يعطيك ربك فترضى الله اكبر. لسه العطايا هيتحجي. العطايا في ايه؟ العلماء بيقولوا ربنا لما قالوا ولسوف يعطيك هيديك ايه؟ هل هيعطيك الجنة - 00:23:50

واللي هي اللي هيعطيك الناصر للامة؟ ولا هل هيعطيك القرآن؟ ولا هل هيعطيك الشفاعة في الاخرة؟ والمقام المحمود هيعطيك ولسوف يعطيك ربك. المفعول هنا ربنا يعطيكي حذف. ليه؟ عطايا الله لا تنتهي مني. وقال الله - 00:24:10

عز وجل لم يذكر ما هو العطاء ولكن ذكر حد العطاء وهو الرضا. يعني ربنا بيقول له ساعطيك حتى ترضى الله اكبر. سيدنا موسى قال وعجلت اليك ربى لترضى. وقال الله لنبينا صلى الله عليه وسلم ولسوف - 00:24:30

ربك فترضى. الله. سيدنا موسى بيقول ان ربنا انا هبذل لغاية لما ترضى يا رب. وربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم كم سوف اعطيك حتى ترضى؟ ولسوف يعطيك ربك فترضى. اي فسوف ترضى عن عطاء الله. وكيف لا - 00:24:50

عن عطائه وهو ناصرك وهو حسبك وهو وليك وهو كافيك. ولسوف يعطيك ابوك يا فتى الله. ايضا هنا اشارة ان ترضى بعطاء الله. حتى لو بدا لك غير ذلك. انت ممكنتجي احيانا تستغرب. هو ليه - 00:25:10

ربنا بيعاملني كده. الشيطان يجيئ لك الوساوس دي. هو ليه الموقف ده حصل؟ دايما انت احيانا تقترب على ربنا. دايما عايز ليه يا رب مع ان لو الامر دايما اترتب على على مزاجك كانت الامر باز. قال الله عز وجل لو يطيعكم في كثير من الامر - 00:25:30

لعنتم اعلموا ان فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يطيعكم يعني لو الشرع جه على مزاجنا كانت الدنيا خربت ويطيعكم في كثير من الامر لعنتم اي لاصابتكم العنت والمشقة. كذلك لو جاء القدر على مزاجنا كانت الدنيا خربت. لو - 00:25:50

والامور مشيت على مزاجنا. انت دايما متهيأ لك ان ده الصح. ان الافضل ان ده يحصل. وانت لا تدري الغيب. ولا تعلم الحكمه ولتعلم اللطف من عند الله سبحانه وتعالى. ارض بعطاء الله لك. ارض بقسمة الله لك. ابذل وجاحد واطع - 00:26:10

عز وجل في كل الاوقات حتى في اوقات الابتلاءات وايوب اذ نادى رباه اني مسني الضر وانت ارحم راحلين فاستجبنا له. فكشفنا ما به من ضر. واتيناه اهله ومثله معهم رحمة من عندنا. وذكر - 00:26:30

للعبددين. اي ان بعطاء الله للعبددين. بعطاء الله للمخلصين. بعطاء الله للمجاهدين بعطاء الله للمتقين للمحسنين. ولسوف يعطيك ربك فترضى. اذا ثلاث ايات بعد القسم ثلاث عطايا من الله. الاولى ما ودعك ربك وما قال. الثانية وللاخرة خير لك من الاولى. الثالثة ولسوف يعطيك ربك فظلم - 00:26:50

ثلاث ايات القلب المشتاق لما يسمع هذه الایات يذوب الى ان ينال جزء من الاية دي. نفسه ان ربنا يقول له جزء من الاية دي جزء من العطاءات دي. تريده هذه العطايا؟ اجتهد. تريده هذه العطاءات من الله عز وجل؟ اجتهد في الضحى - 00:27:20

اجتهد في الليل. اجتهد في الدعوة. اجتهد في القيام. اجتهد في نصرة دين الله. في اتباع رسولك صلى الله عليه وسلم. ولسوف

يعطيك ربك ففترضي. قسم من الله عز وجل ان عطايا الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم لن تتوقف ولن تنتهي عليه وعلى -

00:27:40

فالنبي صلى الله عليه وسلم لن يرضى ولم يرضى الا حينما اطمئن على امته. لما بكى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل يا جبريل انزل الى محمد صلى الله عليه وسلم واسأله ما يبكيك وهو اعلم سبحانه وتعالى فنزل جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم -

00:28:00

لماذا يبكي النبي صلى الله عليه وسلم؟ فسأله لماذا تبكين؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يبكي خوفا على امته. خوفا علينا فعاد جبريل الى الله عز وجل وخبره فقال الله عز وجل جبريل انزل اليه وخبره اننا سنرضيك في امتك ولا نسوءك - 00:28:20

سنرضيك. النبي صلى الله عليه وسلم لم يرضى الا حينما اطمئن على امته. النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. النبي صلى الله عليه وسلم كان السعي بتاعه قرب وفاته حينما اطمئن على امته. سورة التي نعت النبي صلى الله عليه وسلم سورة النصر. اذا جاء نصر الله - 00:28:40

فتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. كده النبي صلى الله عليه وسلم اطمئن. انت لما وله المثل الاعلى لما اب يسكت على ابنته وخايف على ابنته. فاول لما ابنته ينجح ويتجاوز ويختلف يقول له يا ابني انا ما قلتتش عايز حاجة من الدنيا. انا ما قلتتش عايز حاجة من الدنيا. قال لك خلاص كده مت - 00:29:00

انا مطمئن النبي صلى الله عليه وسلم حينما سمع قول الله ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا اطمأن النبي صلى الله عليه وسلم على امته لما طمأنه الله عز وجل عليهم في الدنيا وفي يوم القيمة بالشفاعة وفي الآخرة لما اطمأنه في حوضه صلى الله عليه - 00:29:20

اطمئن النبي صلى الله عليه وسلم. فقوله سبحانه وسوف يعطيك ربك ففترضي اي حتى ترضى على امتك. من بشريات الخير التي وتأتي الامة نسأل الله عز وجل ان نكون من اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلة والسلام على من لا - 00:29:40

محمد صلى الله عليه وسلم. احيانا الانسان لما يبتهله الله عز وجل ببلاء ايا كان الابتلاء في الاهل في المال في الصحة. لما بيطول البلاء فترة الانسان بيعيش في اسر هذه - 00:30:00

ويظن ان هذا البلاء لن ينتهي. يظن ان البلاء ده سيبطول تنسى الماضي. ويغفل عن المستقبل. في هذه اللحظات يحتاج الانسان ان يتذكر ونعم الله عز وجل الماضية. يحتاج تفتقرا ازاي ربنا لطف بك وانت لسه نطفة - 00:30:20

جنين يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. الذي لطف بك انت في بطن امك وانت لا تملك اي سبب. وانت لم تبذل اي طاعة بعد. يلطف بك وانت قوي - 00:30:50

ويلطف بك وانت مطيع. في هذه اللحظات يحتاج الانسان ان يتذكر النعم الماضية. فقال الله لنبيه صلى الله عليه حينما فطر عليه الوحي فقال له الم يجده يتيمما فاوى؟ تذكر نعم الماضية حتى تستبدل - 00:31:10

بنعم المستقبليين. تذكر النعم الماضية. افتقرا لطف ربنا بك في المواقف اللي فاتت. افتقرا ربنا عمل لك ايه الم يجده يتيمما فاوى؟ ليس لاحد منا على النبي صلى الله عليه وسلم. مات ابوه وهو لسه - 00:31:30

وهو في بطن امه ثم ماتت امه بعد ذلك وهو صغير ثم مات جده ثم ذهب الى بيت عمه ثم مات عمه النبي صلى الله عليه وسلم يعني يحب امه فتموت. يحب جده فتموت. يدافع عنه عمه - 00:31:50

يحب زوجته خديجة فتموت. يحب مكة فيخرج منها. الله عز وجل يتولاه. لذلك قال الله عز وجل الم يجده يتيمما لم يقل الم يجده يتيمما فاطعمك؟ او الم يجده يتيمما فاغنيتك؟ قال الم يجده يتيمما؟ فاوى لفظ المأوى - 00:32:10

مأوى مكان الطمأنينة حينما تأوي الى شيء تطمئن. فيخبره الله عز وجل بالرغم من كونك فيتيمما او اك الله. واعطاك الله. وحفظك الله سبحانه وتعالى. ولو حتى بدون اسباب تولي الله رعايتك. فلا تنشغل بالخلق وانشغل بالله. انت حلم تيجي تحسبها بالاسباب -

وانت في مشكلة؟ قلت له طب هتتحل ازاي؟ توجه الى الله وثق في الله وتذكر ان الله عز وجل يرزقك من حيث لا تتحسب.

ما تعرفش هتتيجي لك منين. ما تعرفش ارضي بقسمة الله عز وجل لك بقسمة الله لك. ويتجه الى الله سبحانه - 00:33:00

وانت على يقين الم يجده يتيمًا فاوي؟ ووترك ضالاً فهدى. ضالاً عن الوحي. النبي صلى الله عليه وسلم علم ان اللي بيعمله المشركون ده غلط ما يفعله المشركون خطأ من عبادة الاصنام. وما يفعله اليهود والنصارى - 00:33:20

قال في وقته خطأ وان دينهم اصابتهم لوثة الشرك والتحريف. النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى السماء ويختلي بالغار ثم يريد كيف يبعد الله عز وجل على مراده؟ يريد ان - 00:33:40

يبحث يريد ان يصل ايقان ان هذا الوضع خاطئ. لكنه يريد ان يصل الى مراد الله الحق على طريقة التفصيلية التي يعبد بها الله. اتقل شيء على صدر الانسان انه يبقى نفسه يوصل لربنا ومش عارف - 00:34:00

لحظات البحث عن الحق. لما تيجي تحكي اما تيجي تسمع واحد بيحكى قصة اسلامه. وشوف اللحظات اللي مر بها من معاناة حتى يصل الى الاسلام الدين الحق. هذه اللحظات تقيلة جداً على النفوس. فربنا سبحانه وتعالى بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم -

00:34:20

كشفت عنك هذا الغم ووترك ضالاً فهدى انزلت عليك الوحي كلمتك سبحانه الله لذلك قيل من معاني قول الله عز وجل في السورة التي تليها بمعاني قول الله عز وجل الم نشرح لك صدرك وووضعنا عنك وزرك - 00:34:40

وزر الحلم التقى قيل من معانيها اي بينا لك كيف تعبد الله. تخيل حمل تقى انك انت بتعرف مراد ربنا. نفسك توصل. هتموت عشان توصل. ده شعور الانسان اللي نفسه يرضي ربنا. واول لما بيعرف - 00:35:00

ربنا بيطمن. اخيراً عرفت ربنا بيحب ايه؟ اخيراً لذلك الاية التي ينتظروا المحبون قل ان كنتم تحبون الله ايوه اعمل ايه؟ اللي بيحب ربنا اول لما يسمع الاية دي ايوه انا بحب ربنا قل لي اعمل ايه؟ قل ان كنتم تحبون الله نعمل ايه - 00:35:20

فاتبعوه. اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم. سبحانه الله! يعني اخيراً عرفت ربنا بيحب ايه؟ بيحب ان انا اتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم اللي بيحب ربنا يتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الله عز وجل ووترك ضالاً فهدى. ووترك عائلة فاغناه - 00:35:40

القضية مش فقر المادة. وان كان الله عز وجل اغناه بعد ذلك. فجمع الله لنبينا مقام الفقير الصابر والغنى في شاكر جمع الله لنبينا صلى الله عليه وسلم بين مقامي الفقير الصابر والغنى الشاكر صلى الله عليه - 00:36:00

عليه وسلم. من الانبياء من صبر على المرض والبلاء والفقير. ومنهم من شكر على الملك وعلى الغنى فجمع الله لنبينا صلى الله عليه وسلم. بين الفقير الصابر والغنى الشرك. وايضاً وترك عائلة فاغناه بصحبة. بصحبة الانصار وبصحبة - 00:36:20

الصديق من معاني ان ربنا يمن عليك ان يرزقك الصحبة الصالحة. ان ربنا يرزقك حد تصحبه في طريقك الى الله عز وجل. وقيل ان ده من معنى قول ذلك يتيمًا فاوي. ان آواك الى الانصار الى المدينة الى صحبة - 00:36:40

تساعدك لنصرة الدين. دين الله سبحانه وتعالى. بعد ما ربنا قال له تذكر النعم الماضية. اشكر هذه النعم. قال له ثلات نعم. قال فربنا قال له قصادها تلات حاجات فاما اليتيم فلا تقوى زي ما - 00:37:00

يتيمًا فاوي لابد ان تشكر النعم. زي ما ربنا بيدي لك فلوس تدي للناس فلوس. زي ما ربنا اداك صحة يبقى تساعد الناس. بصحبة زي ما ربنا اداك علم يبقى تعلم الناس. اللي ربنا اداه لك تزكي منه. الم يجده يتيمًا فاوي؟ فربنا قال له - 00:37:20

اليتيم فلا تقهير. لأن كلمة آوى دي بتاعة ربنا. فانت دورك لا تقهير اليتيم. اما اليتيم فلا تقهير واما السائل فلا تنهر. قالوا دي بصوت قول الله عز وجل ووترك ضالاً فهدى. هم تلاتة قصاد تلاتة. الاية اللي في - 00:37:40

وترك ضالاً فهدى اي فعلمك القرآن. لذلك العلماء قالوا واما السائلة فلا تنهر اي طالب العلم. مش بس سائل المال. طبعاً عن سير ما نعطيه لا تنهره. لكن ايضاً طالب العلم اللي عايز يتعلم لا تنهره والطف به. لذلك - 00:38:00

لما كان يجي وفدى النبي صلى الله عليه وسلم يتعلم يقوم النبي صلى الله عليه وسلم لهم ويدهش ويغش ويقول لهم مرحباً بالقوم غير

خزايا ولا ندامة ببشيرهم. اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل او لما يجوا لك قل لهم سلام عليكم - 00:38:20

انتم داخلين لافضل مكان. سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة. اول لما يجي حد لطريق الدين لازم تبشره بالرحمة وبالسلام
او اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل قل لهم سلام عليكم انتم داخلين طريق كله رحمة طريق الالتزام بالدين كله رحمة -

00:38:40

سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة. حتى لو عملت سوء يغفره الله عز وجل لكم. فاما اليتيم فلا تقهروا واما السائل طبعا واما بنعمة ربك فحدث. الاخريانية وجده عائلا فاغنى. زي ما ربنا اداك نعم تحدث - 00:39:00

هي دي النعمة. واعظم نعمة على النبي صلى الله عليه وسلم. التي بشره الله عز وجل بها في هذه السورة انها لن قطع الى ان يموت
نعمه القرآن. اذا اعظم نعمة يتحدث بها النبي صلى الله عليه وسلم وينشرها نعمة القرآن. اعظم نعمة عليك نعمة القرآن - 00:39:20
واكبر نعمة لازم تتحدث بها مع الناس نعمة القرآن. ولا حسد الا في اثنين. رجل اتاه الله القرآن يتلوه اطراف النهار ويقوم به ورجل
اتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق. يعني لما - 00:39:40

تحب تشوّف واحد وتقلده. الحسنة دي لها بمعنى الغبطة. مش في مجد القرآن في تلاوته والقيام به
والعمل به. يعني اي حاجة في الدنيا تانية ما تستاهلش - 00:40:00

اما بنعمة ربك فحدث. تحدث بنعم الله عليك. لكن منهن يحبونك. لا تكثر من الشكوى انما اشكو بثري وحزني الى الله. لا تكثر من
الشكوى للخلق. لن ينفعوك بشيء. تلاقي واحد غرقان - 00:40:18

ايه يا عم ربنا؟ وعنده تعب بسيط. يكثر من تكرار هذا المرض. ولو عد نعم الصحة التي فيها لها عن الكلام اللي دايما نفتكر المشاكل
وننسى نعمل ذلك في تفسير قوله سبحانه وتعالى ان الانسان لربه لكنه. قال - 00:40:38

الحسن البصري يعد المصائب وينسى النعم. قاعد بيعد على ربنا. انت عملت في موقف كذا يوم كذا. يعدوا المصائب وينسى النعم. اذا
احبتي في الله هذه السورة نريد ان نقرأها وان نتعلّمها ونعلمها لاهلنا وللأولادنا ولغيرنا - 00:40:58
ونقرأ ونكثر من هذه السورة نتعلم ولو اية من كتاب الله عز وجل. كان نبينا صلى الله عليه وسلم قرآنًا يمشي على الأرض. فمن اتباعه
ان نكون ولو تمشي على الأرض. ولو اية وتعلم اية من كتاب الله خير من الدنيا وما فيها. تعلم اية من كتاب الله عز وجل خير من
الدنيا وما فيها - 00:41:18

فقال كثير من السلف من اتاه الله القرآن فظن ان احدا من الخلق اعظم نعمة منه اعظم نعمة منه فقد حقر نعمة الله عليه. اللي ربنا
يدى له القرآن ويفتكر ان في حد في العالم افضل منه فقد حقر نعمة الله عز وجل عليه. نعمة القرآن - 00:41:38

نعمه عظيمة تألم النبي صلى الله عليه وسلم لانقطاعها فترة بسيطة. فما بنا لا نتألم بابتعاد عن القرآن؟ نزول الوحي ما كانش باختيار
النبي صلى الله عليه وسلم. فلما غاب عنه الوحي وليس باختياره تألم. فما بنا نختار بعد عن القرآن؟ القرآن ما على بجوارنا -
00:41:58

نحن الذين نختار بعد عن القرآن. وتألم النبي صلى الله عليه وسلم لامر لم يكن باختياره. فما بنا لا نتألم لامر باختيارنا؟ اسأل الله
عز وجل ان يجعلنا من اهل القرآن هم اهله وخاصته. اللهم انا نسألك ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا. نور صدورنا وجلاء -
00:42:18

وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم علمنا منه ما جهلنا وذكرنا منه ما نسينا. وارزقنا تلاوته انا الليل اطراف النهاية على
الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدا واهد بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم اهدا واهدي بنا واجعلنا سبب
- 00:42:38

من اهتدى اللهم قيد لهذا البلد امر رشد يعز فيه اهل طاعته ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر اللهم
اجعل بلاد امنة سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصرف عن بلادنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن وعن سائر بلاد المسلمين. اللهم -
00:42:58

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك والتقصير - 00:43:18

00:43:28 -